في بعضها او مواضع الحقيقة دهش والشوق توق النفس
للمحبوب والشوق ارادة الروية والعشق مجاوزة الحد
في المحبة والرمق ميل القلب ثم ان كان للمومن ميل
الغير والنزاع قلع الشيء من اهله والصبابة ذهاب الشيء
من اهله قيل لاحدهم باي شيء يعرف ان محبة المومن لله
اشد من محبة الكافر للصنم فقال لان الاشياء اخرهن
ان الكافر اذا اصابته شدة تبرا منه معبوده لقوله تعالى
اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والمومن لا يعرض عن الله
في الشدة ابدا لقوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون والثاني محبوب الكافر ومعبوده
كثير ومحبوب المومن ومعبوده واحد فالكافر يتبرا منه
معبوده يوم القيامة بدليل الاية المتقدمة والمومن
لا يتبرا منه معبوده في الدنيا ولا في الاخرة والثالث ان الكافر
اظهر محبة معبوده لقربان نفسه والمومن كتم في
نفسه محبة مولاه والرابع ان محبة الكافر لمعبوده من
جهة واحدة وهي حبه له ومحبوبه لا يحب ولا ينفع لانه
جماد ومحبة المومن من جهتين يحبه مولاه ويحبه هو
مولاه لقوله تعالى يحبهم ويحبونه والخامس ان معبود
الكافر يغيب عنه ويحتجب ومعبود المومن معه في كل حال
لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم

الاية

الاية والسادس ان معبود الكافر ومحبوبه يحمله الكافر
معه ويثقله ومعبود المومن ومحبوبه هو حامله وكا
فله قال الله تعالى وهو معكم اين ما كنتم الاية والمحبة
في الاصطلاح هي الارادة لانه من اراد احب ومن احب اراد
وقد قال قوم المحبة محبة والارادة محبة واما في اللغة
فقال قوم المحبة اسم لصفاء المودة لان العرب تقول
لبياض الاسنان ونضارتها حبب الاسنان واما اهل
التصوف فقالوا فيها اقوالا لا يجمع من استقصى فيها
مخافة التطويل وقد اوردت لها في كتاب المسمى
بفايدة المتعلم وبغية المتكلم مجلسا يلقح الالباب
سماعه ويهيج القلوب استطلاعه قال المحاسبي
المحبة ميلك الى الشيء بكليتك ثم ايثارك له على نفسك
وروحك ومالك ثم موافقتك له سرا وجهرا ثم اعترافك
بتقصيرك في حبه وقال الكتاني جرت مسئلة في الحب
بمكة في ايام الموسم فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد
اصغرهم سنا فقالوا له هات يا جنيد ما عندك فاطرق
براسه ودمعت عيناه ثم قال هو عبد ذاهب عن نفسه
متصل بذكر ربه قايم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق
قلبه انوار هيبته وصفا شربه من كاس وده وانكشف
الجبار عن استار غيبه فان تكلم فبالله وان سكت فبالله

وان نطق